

تفسير البغوي

114 - قوله D : { وأقم الصلاة طرفي النهار } أي : الغداة والعشي : يعني : صلاة الصبح

والمغرب قال مجاهد : طرفا النهار صلاة الصبح والظهر والعصر { وزلفا من الليل } صلاة المغرب والعشاء .

وقال مقاتل : صلاة الفجر والظهر طرف وصلاة العصر والمغرب طرف وزلفا من الليل يعني : صلاة العشاء .

وقال الحسن : طرفا النهار الصبح والعصر وزلفا من الليل : المغرب والعشاء وقال ابن عباس Bهما : طرفا النهار الغداة والعشي يعني صلاة الصبح والمغرب .

قوله : { وزلفا من الليل } أي : ساعاته واحدها زلفة وقرأ أبو جعفر زلفا بضم اللام . { إن الحسنات يذهبن السيئات } يعني : إن الصلوات الخمس يذهبن الخطيئات .

روي أنها نزلت في أبي اليسر قال : [أتتني امرأة تبتاع تمرًا فقلت لها إن في البيت تمرًا أطيب منه فدخلت معي البيت فأهويت إليها فقبلتها فأتيت أبا بكر Bه فذكرت ذلك له فقال : استر على نفسك وتب فلم أصبر فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال : أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا حتى ظن أنه من أهل النار ؟ فأطرق رسول الله ﷺ حتى أوحى الله إليه : { وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل } الآية فقال أصحاب رسول الله ﷺ : ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال : بل للناس عامة] .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبأنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل أنبأنا قتيبة بن سعيد حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود Bه [أن رجلا أصاب من امرأة قبله فأتى النبي A فأخبره فأنزل الله تعالى { وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات } قال الرجل : يا رسول الله ﷺ ألي هذا ؟ قال : لجميع أممي كلهم] .

وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبأنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي أنبأنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثني أبو طاهر و هارون بن سعيد الأيلي : قالا : حدثنا ابن وهب عن أبي صخر أن عمر بن إسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول : [الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر] .

وأخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا محمد الحسين بن أحمد المخلدي أنبأنا العباس محمد

بن إسحاق السراج أنبأنا قتيبة أنبأنا الليث و بكر بن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : [أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا : لا قال : فكذاك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا] .

قوله D : { ذلك } أي : ذلك الذي ذكرنا وقيل : هو إشارة إلى القرآن { ذكرى } عظة { للذاكرين } أي : لمن ذكره